

ملاحج النفى والاستفهام فى اللغة العبرية

مقدمة:

تعدُّ اللغة صورة المجتمع التى تعكس تاريخ تطوره عبر العصور، فالكلمات والمفردات التى تدخل إليها والتعابير التى تولد فيها لا يمكن أن تأتي من فراغ أو قد تكون مجرد نتيجة داخلية لتحولات لسانية أو لغوية بحتة، بل هى قد ولدت من نتاج تحولات وتطورات اجتماعية أعمق من اللغة وأبعد أثراً منها.

إنَّ أية لغة لا بد لها من تطور دائم وذلك فى أية مرحلة من مراحل وجودها وتطورها، إذ يتنازعها فى هذا الأمر عاملان متناقضان هما عامل المحافظة من ناحية وعامل التطور من ناحية أخرى، فهى لا بد لها من أن تحتفظ بتوازنها فى ذلك النزاع، لأن الاحتفاظ بذلك التوازن يؤدي إلى أن تكون اللغة فى حالة من التجدد والاستمرارية.

لم يكن للغة العبرية نظام نحوي خاص بها من قبل وذلك منذ تدوين التوراة، فقد اقتصر نتاجات اليهود فى العصور القديمة، أى قبل الإسلام على الكتابات الدينية فى المرتبة الأولى، فقد كانت معظمها حول تفسير أسفار العهد القديم والتلمود. ومع ظهور الإسلام كانت أهم مراحل الاتصال باللغة العربية، فقامت نهضة أدبية ولغوية على يد يهود العالم العربي فى القرون الوسطى، فيما اهتموا ولأول مرة فى دراسة النحو بهذه اللغة على طريقة النحاة العرب. وكان اتباع اليهود لأسلوب العرب فى دراسة علم اللغة والنحو عن إدراك ووعي، فألقوا الكتب اللغوية على غرار المدونات العربية فى قواعد اللغة والصرف، فساعدت اللغة العربية وعلومها فى نشأة علوم اللغة العبرية ومن أهمها علم النحو العبري، وهذا ما وجدناه

م. علي سداد جعفر
كلية الآداب / جامعة بابل

من خلال دراستنا لموضوع النفي والاستفهام في اللغة العبرية، فالتشابه واضح وجلي في كثير من المواضع، فالنفي والاستفهام قد جاءا بالمعنى نفسه والمضمون نفسه والقصد منه واحد ووصل الشبه الى حد استخدام الصيغ والاساليب نفسها وحتى الادوات والحروف والاسماء الخاصة بالنفي والاستفهام. وقد قسم البحث على محورين: المحور الأول يختص بموضوع النفي في اللغة العبرية، أما المحور الثاني فكان عن موضوع الاستفهام في اللغة العبرية.

اعتمد البحث على جملة من المصادر المهمة التي تعد الأكثر ارتباطاً بموضوع البحث، مثل مختصر تاريخ اللغة العبرية لرابين حايم ترجمة د. طالب عبد الجبار القريشي، واللغة العبرية قواعد ونصوص للدكتور احمد كامل راوي، والخلاصة في قواعد اللغة العبرية لأحمد كامل راوي، والنفي في الجملة العبرية للدكتور محمد عبد اللطيف عبد الكريم بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، والقواعد الأساسية في اللغة العبرية للدكتورة سناء عبد اللطيف صبري، وغيرها.

أثر اللغة العربية في نشأة النحو العبري:

إن اللغة العبرية من أقدم لغات العالم فهي ترجع الى ما يقارب أربعة آلاف عام، تداول اليهود

استخدام اللغة العبرية في الحديث لمدة ١٥٠٠ سنة^١ منذ استيلائهم على فلسطين الي ما بعد حرب بركوخبا، وتركوها الي ما يزيد عن ١٦٠٠ سنة وبدأت العبرية مجدداً بالظهور لتكون لغة الحديث في فلسطين نحو ما يقارب ال ٩٠ سنة الاخيرة ، فقد نشأت اللغة العبرية كلغة سامية شرقية وذلك بحسب راي اغلب الباحثين في هذه اللغة^٢، فهي نشأت في ارض كنعان واستخدمت في فلسطين لفترة طويلة قبل ذلك على السنة الساميين القدماء، ورد ذكر اللغة العبرية باسم لغة كنعان في سفر اشعيا في القرن الثالث عشر (ق.م)، وعدها البعض انها احدى اللهجات الكنعانية، اذ كانوا يستخدمون اللغة الآرامية التي نسوها مع حلول القرن الحادي عشر (ق.م) فسادت الكنعانية محلها، كانت اللغة العبرية هي اللغة المتداولة طيلة فترة الهيكل الاول واللغة الرسمية في مملكتي اسرائيل ويهوذا ، وبها دونت الكتابات المقدسة وسائر المؤلفات الادبية القديمة، وتراجعت مكانة اللغة العبرية في اعقاب تدمير الهيكل الاول ولم تعد لغة الحديث الوحيدة فبدأت اللغة الارمية تحل محلها. مرت اللغة العبرية بمراحل عديدة لم تستقر في كل تلك المراحل الى ان وصلت للعصر الاندلسي حيث بدأت تأخذ من العربية الكثير من ملامحها واشكالها النحوية

واساليبها المطورة، فالقوا الكتب اللغوية على غرار المدونات العربية في قواعد اللغة والصرف . فالقاربة اللغوية بين العربية والعبرية هي التي مكّنت علماءهم من بث روح الحياة في لغتهم العبرية بعد ان كانت شبه ميتة^٢. عمل علماء اليهود من اللغويين والنحويين في القرن الحادي عشر الميلادي على استعمال أساليب علماء النحو في اللغة العربية^٣، فزاد ذلك في ثروة لغتهم العبرية، واشتهر العديد من اللغويين اليهود منهم نحويهم المشهور أبو زكريا يحيى المشهور في تاريخ الأدب العبري باسم ربي يهودا ، وفي القرن الحادي عشر الميلادي ظهر سعديا بن يوسف الفيومي المعروف بسعديا أبو النحو العبري كما يسميه اليهود الذي ألف في قواعد اللغة العبرية باستعماله العلوم اللغوية العربية مما دفع إلى أن يتبعه عدد آخر من اللغويين اليهود الذين لم يجدوا في اللغة العبرية ما يسعفهم من المصطلحات النحوية ليستخدموها في مؤلفاتهم ، ومنهم شيخ نحاة اليهود أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي الذي ألف كتبه باللغة العربية. بدأ اليهود بعد ذلك بتأليف المعاجم اللغوية فاشتهر سعديا بن يوسف الفيومي أبو النحو العبري الذي ألف أول وأكمل معجم لاشتماله على مسائل لغوية ونحوية ، وقد سماه الجامع متأثراً بكلمة جامع أو الجامع ككلمة مشهورة للكثير من

المؤلفات العربية ، بعد ذلك ظهر العالم اللغوي اليهودي يهودا ابن إبراهيم الفاسي الذي ألف معجماً ضخماً للغة العبرية وسماه الجامع أو جامع الألفاظ ، وكذلك كتاب الأصول لمروان بن جناح القرطبي وهذا الكتاب شاهد على فضل اللغة العربية على النتاج العلمي المتنوع لليهود في القرون الوسطى، إضافة إلى كتاب الموازنة بين العربية والعبرية لإسحاق بن بارون الذي اقتصر فيه مؤلفة على المواد التي لها نظير في العربية كما كتب أيضاً باللغة العربية، ولجأ اليعيزر بن يهودا إلى اللغة العربية لسد النقص في العبرية عند تأليفه قاموسه المعروف باسم القاموس الكبير. إن المدة من القرن العاشر وحتى القرن الثالث عشر الميلادي هي التي أضاف فيها اليهود الكثير من العلم والمعرفة بسبب تأليفهم لكتب في اللغة والنحو العبري على غرار الكتب العربية وعلى نهج درس اللغوي والنحوي العربي مطبقين المناهج العربية ومستعينين بالمصطلحات العربية، كما عملوا على دراسة اللغات السامية الثلاثة العربية والعبرية والآرامية إذ كانوا ينظرون إلى تلك اللغات على أنها لغة واحدة ذات نظام متحد^٤.

لقد كان هناك تشابه ملحوظ وكبير ما بين اللغة العبرية واللغة السبئية، أرجعه بعض الباحثين الى العادات والتقاليد الدينية عند السبئيين وبني

اسرائيل، فقد تشابهت الحروف في هذه اللغة الى حد الاندماج في الشكل والصورة والمعنى والتركيب، وهذا يدل على ان العربية والعبرية قد ارتبطتا ارتباطاً موثقاً ووحداً في لغة سباً. فالعبرية ترتبط مع العربية في شجرة اللغات السامية وهذه خاصية من خصائصها انها قد ارتبطت مع اللغة العربية في الكثير من الامور. فالف اللغويون اليهود كتب المقارنة بين اللغتين باللغة العربية وبحروف عبرية، وأطلقوا على تلك المؤلفات ما يعرف بالعربية اليهودية^١، إن العربية والعبرية هي من أكثر اللغات تشابهاً وقرباً من بين عائلة اللغات السامية، فهناك صفات كثيرة مشتركة بين العربية والعبرية^٢، فساعدت اللغة العربية وعلومها في نشأة علوم اللغة:

العبرية ومن أهمها علم النحو العبري، لذلك نجد ان النفي والاستفهام في اللغة العبرية غالباً ما يكون متشابهاً ومتطابقاً الى ابعد الحدود مع ما موجود في اللغة العربية.

النفي في اللغة العبرية:

فالنفي هو مصدر من الجذر اللغوي (نفي) وضده الإثبات. ويأتي النفي في اللغة العبرية بعدة معانٍ منها: الإنكار أو التكذيب، الإبعاد، المنع، النقيض^٣. وهو أسلوب من الأساليب اللغوية، يفيد الإنكار والإخبار بعدم وقوع شيء معين في.

ويُقسم أسلوب النفي على قسمين هما النفي الصريح، أو النفي الظاهر النفي الضمني أو النفي غير الظاهر، النفي هو أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول وهو أسلوب نقض وإنكار حجة أو موضوع، ويراد به نفي جملة أو دليل وهو ضد الإثبات، ويستعمل لرفع ما يتردد في ذهن المخاطب^٤. وأدوات النفي لكل منها استعمالها الخاص بها، فمنها ما هو لنفي الماضي غير المؤكد، وما هو لنفي الماضي المؤكد، وما هو لنفي الحال، وما هو لنفي المستقبل المؤكد وغير المؤكد^٥. ولا تكون الجملة المنفية بالمعنى اللغوي، إلا حين تكون مصدرة بأداة النفي^٦.

والنفي في اللغة العبرية يأتي للتعبير عن نفي وقوع حدث أو عدم وجود شيء^٧، ويكون باستخدام حروف (أدوات) النفي: $\text{לא} / \text{אין} / \text{אל} / \text{אי} / \text{בל} / \text{בלי} / \text{בלתי}$. وليس في العبرية أدوات وصل تتضمن معنى النفي، باستثناء كلمة (למה) التي تعني (ليس بعد^٨). كالأمثلة الآتية :

١. "וַיֹּאמֶר יְהוָה אֱלֹהִים، לֹא-טוֹב הָיִיתָ הָאָדָם לְבַדּוֹ" "وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَاصْنَعْ لَهُ مَعِينًا نَظِيرَهُ". (التكوين ، ٢: ١٨)
٢. מַלְאָכָם לֹא הֵימְתִּי שָׁם : لم أكن هناك مطلقاً.
٣. וְלֹא-לָם לֹא אֶהְיֶה שָׁם: لن أكون هناك ابداً.

4. שום אדם לא היה שם : لم يكن هناك أي شخص .

5. ואף אחד לא היה שם לעולם: لن يكون هناك أي شخص ابداً.

في اللغة العبرية تسبق أداة النفي الكلمة المراد نفيها^{١٤}، فكل جملة عبرية تتضمن معنى النفي يجب أن تحتوي على إحدى أدوات النفي. كما في الجملة الآتية:

אינני רוצה ממך כלום : لا أريد منك أي شيء. ففيها أداة نفي مدمجة مع المسند: אינני = אין אני.

אלא אם כן : ما لم ، إذا لم .
ولא אלא אם .

לא נקים את המסיבה אלא אם כן יגיע כל החברים .

لن نقيم الحفل ما لم يأت جميع الأعضاء.

לא נותר - אלא אם כן יותרו הם לחילה .

لن نتنازل، ما لم يتنازلوا هم أولاً .

وتكون الجملة المنفية مسبقة بالأداة לא وهي حرف نفي بمعنى (لا، ما، ليس، لن (قبل الفعل المضارع)، لم، كلا) ^{١٥}، وتأتي قبل صيغة الأمر أو المصدر، وهي تقابل أداة النفي (لا) في اللغة العربية التي تستعمل لنفي الأسماء والأفعال، كما وتدخل في بعض الأحيان على النكرة والمعرفة وقد

تأتي مكررة في جملة واحدة ^{١٦}، وبالأداة כללית بمعنى (لا، ما، ليس ، غير) ^{١٧}، وتسبق المصدر المضاف (التركيبي) ، والأداة אין بمعنى (ما، لا، ليس) ^{١٨}، التي تنفي الاسم واسم الفاعل، كما في الأمثلة الآتية:

אין מים ؟ لا يوجد ماء؟

לכלתי אכל ממנו ؟ لا يؤكل منه ؟^{١٩}.

وقد ترد في الجملة أدوات نفي لغرض تأكيده وتقويته، وذلك في عبرية المشناه ^{٢٠}. كما قد تستعمل أداة نفي واحدة لنفي أكثر من فعل في الجملة ^{٢١} .

وفي عبرية التوراة ^{٢٢} تستعمل לא لنفي الجملة الفعلية في حالي الماضي والمستقبل ^{٢٣} ، كما تستعمل كذلك في العبرية الحديثة للغرض نفسه، وقد تستعمل أحياناً لنفي الاسم ، وتسبق לא عادة الفعل ، إلا أنها تقع قبل الفاعل في حالات نادرة. وفي حالات نادرة أيضاً قد يفصل بينها وبين الفعل فاصل، وقد تستعمل לא للنفي في الجملة الاسمية ، وتفيد دائماً بعض التأكيد ، كما يوئى بها لنفي المصدر متلوة باللام ، وقد يوئى بها لنفي كلمات منفردات وتشكل معها حينئذ تركيباً واحداً ، وهي صيغ ترد عادة في النصوص الشعرية وقد تتصل بها

مباشرةً، وقد تجيء في آخر الجملة، وتتصل

ب ٢٤

الضمائر الشخصية المراد نفيها، كما تدخل على المصدر مع اللام، وقد ترد مع المصدر بدون لام، كما تسبقها بعض الحروف كالباء والكاف واللام والميم وورد ذلك في بعض أسفار التوراة وفي بعض الصيغ الشعرية، وهي تقابل (إن) النافية في العربية التي تدخل على الأسماء وعلى الضمائر الشخصية المتصلة وتعمل عمل (ليس).

وهناك من يقول بأن الأداة ٢٥ هي أداة مركبة، ويستدل على ذلك بأن أداة النفي في اللغة العربية هي (إن)، وأنها كانت شائعة في اللغة السامية الأولى، ثم تطورت النون إلى ياء المد وأصبحت الأداة ٢٦، ثم قويت بزيادة النون، وأصبحت الأداة ٢٧.

أما ٢٨ فيؤتى بها لنفي الصفة عادة، كما تأتي لنفي المضارع، وجاءت في العبرية الوسيطة في الشعر^{٢٩}.

كم استعملت العبرية القديمة أدوات أخرى منها الأدوات الآتية:

כל / בלי / טם / אפס^{٣٠}.

فالأداة טם تأتي بمعنى (ليس بعد، قبل

أداة الاستفهام للتعبير عن سؤال منفي^{٣١}.

وتقع ٣٢ بمعنى (لا) وهي حرف نفي ونهي في الوقت نفسه^{٣٣}، في الجملة الفعلية فقط وتدخل على الفعل غير التام

مع ضمير المخاطبة إلا في حالات قليلة تقع أمام الاسم^{٣٤}. وهي تدخل على الفعل المضارع لإفادة النفي أو التحريم^{٣٥}، وموقع ٣٦ في الجملة أي عادة قبل الفعل مباشرة، ولكن قد يليها جزء آخر من أجزاء الجملة مما يقع عليه التأكيد، وجاءت في عبرية المشناه مع المضارع للتعبير عن الرغبة في نفي الشيء، وقد استعملت كأداة نهي في العبرية الوسيطة^{٣٧}.

أما ٣٨ فهي اسم يدل على نفي الوجود إذ فيه دلالة على انتفاء الكينونة، فهي ضد الذي يشير إلى وجود الشيء وثبات كينونته، وبذلك يكون معناها (لا وجود، غير موجود)^{٣٩}، وتأتي بمعنى ليس وهي عكس ٣٩ وتدخل على الجملة الاسمية، وتدخل تارة على المبتدأ وعلى الخبر تارة أخرى^{٤٠} وإذا احتوت الجملة على ضمير تسبق ٣٨ هذا الضمير^{٤١}. وتسبق ٣٨ في حالة الإضافة عادةً الكلمة المراد نفيها مباشرة، وكذلك تلي ٣٨ في حالة الإطلاق الكلمة المراد نفيها

أن)، وتسبق المضارع وإن أريد به الزمن الماضي^{٣٥}. والأداة **לֹא** بمعنى (لا شيء)^{٣٦}، ويعبر بها عن عدم الوجود أو نهاية الشيء، وغالباً ما تستعمل في الشعر العبري.

والأداة **לֹא** وهي بمعنى (لا) للنفي والنهي^{٣٧}، وهي قليلة الوجود، وكثيراً ما تستعمل في النصوص الشعرية، وتدخل عادة على المضارع وعلى الماضي، أما في عبرية المشناه فقد استعملت بدلاً من **לֹא**^{٣٨}. وتأتي الأداة **לֹא** بمعنى (لا، دون، بغير، بلا)^{٣٩} وغالباً ما ترد في الشعر، مع المضارع، والماضي، وفي نفي الصفة وتتصل بها الباء والميم^{٤٠}.

وتأتي الأداة **לֹא** بمعنى (لئلا، حتى لا)^{٤١} ويعبر بها عن التحذير أو الخوف من وقوع شيء، وتقع عادة في بداية الجملة سابقة الفعل المضارع والفعل الماضي، كما تأتي تحذيراً من فعل شيء. وهي أداة نادرة الاستعمال^{٤٢}.

الاستفهام في اللغة العبرية:

أما الاستفهام فهو من أكثر الوظائف اللغوية استعمالاً لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حواراً بين مستفهم ومجيب والاستفهام طلب الفهم كما يقولون، ومن ثم فإن جملة

الاستفهام جملة طلبية. وللاستفهام وظيفتان طلب التصديق وطلب التصور. والاستفهام في اللغة (استفهمه سال أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته تفهيماً)، أي أن الاستفهام في أصل اللغة هو طلب الفهم^{٤٣}، أما في الاصطلاح فهو لا يخرج عن معناه اللغوي وهو طلب الفهم. والاستفهام له الصدارة في الكلام، من قبل أنه حرف دخل على جملة تامة خبرية، فنقلها من الخبر إلى الاستخبار، فوجب أن يكون متقدماً عليها ليفيد ذلك المعنى فيها.

إن الاستفهام هو من أكثر الوظائف اللغوية استعمالاً لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حواراً بين مستفهم ومجيب والاستفهام طلب الفهم، ومن ثم فإن جملة الاستفهام جملة طلبية. وللاستفهام وظيفتان طلب التصديق وطلب التصور^{٤٤}. والأصل في أدوات الاستفهام أن لا يليها إلا الفعل وذلك لأن سياق الجملة الاستفهامية سياق فعلي لأن الاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه فهو في حقيقته سؤال عن الفعل، والشك هو في الفعل لأن الاسم معلوم.

وأدوات الاستفهام في اللغة العبرية كما هو الحال في اللغة العربية أما بحرف وهو **ה** الهاء أو بأدوات واسماء، فهناك أدوات عديدة

يستفهم بها في اللغة العبرية^{٤٥}.

وفي اللغة العبرية حرف استفهام واحد وهو הالهاء وبقية أدوات الاستفهام أسماء^{٤٦}.
وتفاصيلها:

הא הלא הלוא - هاء الاستفهام

وتستخدم الهاء للاستفهام في اللغة العبرية، وهي تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية، وتشكل على النحو التالي:

١- تشكل بالحذف بفتح:

وهو التشكيل الأساسي لها، مثل:

• הקראתי؟ - أقرأت؟

• הראיתי את הספר؟ - أشاهدت الفيلم؟

• העבירתי את הממתקים؟ - أذوقت

الحلوى؟

• השתייתי את היין؟ - أشربت الشاي؟

٢- تشكل بالسيجول:

إذا دخلت على حرف حلقي مشكل بالقماص
مثل:

• האמרת؟ - أقلت؟

• הילמרת؟ - أوقفت؟

• הילמיתי את זה؟ - أفعلت ذلك؟

٣- تشكل بالبتح:

إذا دخلت على حرف ساكن، أو حرف حلقي غير مشكل بالقماص مثل:

• הניחתי؟ - هل نزلتم؟

• הלמדתם؟ - أحرستم؟

• הילדים איתם؟ - أنتم أطفال؟

• הילדים؟ - أغادرتم؟

• היה זה איתי؟ - أأنت قاتل؟^{٤٧}

وفي اللغة العبرية الحديثة يكثر استخدام "הלא" بمعنى (هل) بدلاً من هاء الاستفهام مثل:

• האם ראיתי את הספר הזה؟ هل رأيتم

الفيلم الجديد؟

• האם עשיתי את זה؟ هل فعلت ذلك؟

• האם עזבתם את המולדת؟ هل

غادرتم الوطن؟^{٤٨}

• ומתלה כלום، האמנם

وجميعها أحرف^{٤٩}.

ونلاحظ من الجدول السابق أن الميم في

الأداة מה تشكلها الأساسي هو البتch مع

تشديد الحرف الأول من الكلمة التالية،

ويتغير إلى القماص إذا دخلت على حرفي

א، ב أولاً غير مشكلة بالقماص، أما إذا

دخلت على حرف لا، מ، נ، مشكل

بالقماص تشكل الميم بالسيجول^{٥٠}. وتستعمل

מה للتعجب مثل מה זה פה הפח؟ ما أجمل

الزهرة؟

وأدوات الاستفهام لها الصدارة في الجمل،



٢. إن المدة من القرن العاشر وحتى القرن الثالث عشر الميلادي هي فترة أضاف فيها اليهود الكثير من العلم والمعرفة بسبب تأليفهم لكتب في اللغة والنحو العبري على غرار الكتب العربية وعلى نهج الدرس اللغوي والنحوي العربي مطبقين المناهج العربية ومستعينين بالمصطلحات العربية.

٣. يعتمد النفي في اللغة العبرية على مجموعة من الأدوات هي (לֹא / אֵין / אַל / אִי / בִל / בִלֵי / בִלְמִי) .

٤. لا يوجد في اللغة العبرية أدوات وصل تتضمن معنى النفي باستثناء كلمة כִּי ، وما عداها فإن كل جملة عبرية تتضمن معنى النفي يجب أن تحتوي على أداة نفي .

٥. قد ترد في الجملة العبرية أكثر من أداة نفي واحدة لغرض تعزيز النفي وتوكيده ، كما قد تستعمل أداة نفي واحدة لنفي أكثر من فعل واحد في الجملة .

٦. يعتمد الاستفهام في اللغة العبرية على مجموعة من الأدوات هي (מִי / מַה / מַה / מַה / אֵיפֹה)

٧. لأدوات الاستفهام في اللغة العبرية الصدارة في الكلام.

٨. تأتي أدوات الاستفهام غالباً لوحدها بشكل مجرد وقد ترد أحياناً متصلة بحرف جر أو ظرف.

وهناك أدوات استفهام مكونة من الأدوات المذكورة أعلاه مسبقة بحرف جر أو ظرف مثل לִמִי ؟ לַלְמִי ؟ ، מִמִּי؟ ، מֵמַיפֹה ؟ وتستخدم اللغة العبرية عادة حرف ה للدلالة على الاستفهام. وتستعمل ה الاستفهامية في اللغة العبرية الحديثة للدلالة على التصور مثل הַחֶלֶב שֶׁחֵמַת אִם מִים؟ أحليب شربت أم ماء؟ أو للتصديق مثل הֲאִם קָנִיתָ בֵּית אֶחָד ؟ هل اشتريت بيت آخر؟ وقد يستغنى عنها في الجملة الاستفهامية مثل אֲכַלְחֵם לַנֶּבִים הָיִים ؟ أأكلتم عنباً اليوم؟^١ والأداة הַיָּד- كم غير موجودة في التوراة^٢.

عند السؤال أو الاستفهام عن الاعلام لا تستعمل حرف التعريف ה הַיָּד- مثل אֵיפֹה שָׁלוֹם ؟ أين سعيد؟^٣.

النتائج:

١. لم يكن للغة العبرية نظام نحوي خاص بها من قبل وذلك منذ نزول التوراة . إلا أن اليهود تأثروا بالنظام النحوي للغة العربية فأوجدوا للغتهم نظاماً نحوياً يشبه الى حد كبير ما موجود في اللغة العربية ، وذلك لان كلتا اللغتين هما ساميتان وتشتركان بخصائص لغوية عديدة وتلك الخصائص سهلة من عملية المقارنة بين اللغتين في أبواب مختلفة وفي ظواهر لغوية عديدة .

מילות השאלה - أدوات الاستفهام

الأداة	الاستخدام
מִי - مَنْ	وتستخدم للسؤال عن العاقل ، مثل: • מִי בָּא אֶתְמוּל ? من جاء أمس ؟ • מִי הִבְקִיעַ נֶעֱלֵד ? من أحرز هدفاً ؟
מָתַי - متى	وتستخدم للسؤال عن الزمان ، مثل: • מָתַי תִּבּוֹא לְעִיר ? متى ستأتي للمدينة ؟ • מָתַי קִבְּלִי אֶרְוַחַת נִירָב ? متى تناولتن وجبة العشاء ؟ وتستخدم للسؤال عن السبب مثل: • לָמָּה לֹא בָּאתָ בְּמוֹתֵיךְ ? - لماذا لم تأت في الموعد ؟ • לָמָּה פָּתַחְתָּם אֶת הַמִּסְתֵּב הַזֶּה ? لماذا كتبتم هذا الخطاب ؟
מַדָּוַי - لماذا ، ما الداعي	وتستخدم للسؤال عن الهدف مثل : • מַדָּוַי אָתָּה לֹאֲמִיד נִבְרַחַת ? لماذا تتعلم العبرية ؟ • מַדָּוַי נִעְזַרְתָּ זֹאת ? لماذا فعلت هذا ؟
אֵיפֹה - أين	وتستخدم للسؤال عن المكان مثل: • אֵיפֹה סִפְרִי ? أين كتابي ؟ • אֵיפֹה כִּכָּר הַשְׁחָרֹד ? أين ميدان التحرير ؟
הֵיכָן - أين	وتستخدم للسؤال عن المكان أيضاً ، مثل: • הֵיכָן הֵנִיחָתָ אֶת הַסֵּפֶר ? أين وضعت الكتاب ؟ • הֵיכָן מָצָאתָ אֶת הַחֲבִירוֹת ? أين وجدتِ الزميلات ؟



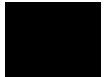
ملاحح הנפי والاستفهام في اللغة العبرية

לָאן - إلى أين	وتستخدم للسؤال عن الوجهة المراد الذهاب إليها، مثل: • לָאן הַיָּרֵב ? أين تذهب مساءً ؟ • לָאן יֵלֵךְ הַמְּשֶׁה ? إلى أين سندهب في الإجازة ؟
כַּמַּח - كم	وتستخدم للسؤال عن العدد مثل: • כַּמַּח יִלְדִים יֵשׁ קֵר ? كم عدد أولادك ؟ • כַּמַּח סִפְרִים עַל הַמִּדְוָה הַזֶּה ? كم كتاب على هذا الرف ؟
אֵיךְ - كيف	وتستخدم للسؤال عن الكيفية مثل: • אֵיךְ כָּתַבְתֶּם אֶת הַיָּד ? كيف كتبتم ؟ • אֵיךְ הִתְחַלַּתֶּם בְּמַהֲרֹת ? كيف وصلتم بسرعة ؟
כִּיצַד - كيف	وتستخدم للسؤال عن الكيفية أيضاً ، مثل: • הַיּוֹם נִלְמַד כִּיצַד לְעֻשֹׂת אֶת הַפֶּסֶחַ ? اليوم سنتعلم كيف نصرف الفعل ؟ הוא לא יודע כיצד לבוא לבייתי ? هو لا يعرف كيف يصل لبيتي ؟
אֵי - أي	وتستخدم للسؤال عن النوعية وذلك عندما تكون متبوعة בִּלְאוֹ לַמְזָכֵר، ובִּלְאוֹ לַמְּוֵנֶת ، ובִּלְאוֹ לַלְּجָם، مثل: אֵיזוֹ בֶּגֶד קָנִיתֶם ? أي ثوب اشتريتم ؟ אֵיזוֹ סֵפֶר קָרַאתְ ? أي كتاب قرأت ؟ אֵילוֹ סִפְרִים קָרַאתֶם ? أي كتب قرأتم ؟ אֵיזוֹ מְכוֹנֶת בְּמוֹסָד ? أي سيارة في الورشة ؟ ٥٤

تشكيل الأداة (מה - ما / ماذا)



الميم بالفتحة	مع تشديد الحرف الأول من الكلمة الداخلة عليها ، مثل : - מה זה ? ما هذا ؟ - מה יש לך ? ما هذا لديك ؟ / ما بك ؟ إذا دخلت على حرفي א أو ו أولًا غير مشكلة بالقماص ، مثل : - מה איתה לנשיה כאן ? ماذا تفعل هنا ؟ - מה איתה אומר ? ماذا تقول ؟ - מה אכלתם ? ماذا أكلتم ؟ - מה לנשיה המורה ? ماذا يفعل المدرس ؟ إذا دخلت على حرف لا , ח , ה مشكل بالقماص ، مثل : מה הקרה במעבדה ? ماذا بحثت في المختبر ؟ מה נעלמת סתפשה ? ماذا فعلت في الإجازة ؟ °°
الميم بالقماص	
الميم بالسيجول	



- ١ . مرعي ، د. عبد الرحمن ، العربية والعبرية بين الماضي والحاضر ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٦٩ .
- ٢ . حاييم ، رابين ، مختصر تاريخ اللغة العبرية ، ترجمة : د. طالب عبد الجبار القريشي ، بيت الحكمة ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠١٠م ، ص ٨-٩ .
- ٣ . راوي ، احمد كامل ؛ وآخرون ، الخلاصة في قواعد اللغة العبرية ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص ٩ - ١٣ .
- ٤ . التونجي ، د. محمد ، اللغة العبرية وآدابها ، مطبعة جامعة بنغازي ، بنغازي ، بلا تاريخ ، ص ٤٠ .
- ٥ . بدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، المطبعة التجارية الكبرى ، القاهرة ، بلا ت ، ص ٣٥ ؛ عبد الرؤوف ، محمد عوني ، قواعد اللغة العبرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- ٦ . الجريبي ، علي ، اثر العربية في العبرية المعاصرة مؤتمر الواقع اللغوي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ٢٠٠٦م ، ص ٣٥٠ - ٣٥٥ .
- ٧ . مرعي ، د. عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٤٨ - ٤٩ .
- ٨ . آبن شوشن، آبراهيم، המילון החדש, כרך שבעי, הוצאת קריית ספר ת"מ, ירושלים, 1979.
- ٩ . المخزومي ، مهدي ، في النحو العربي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بلا تاريخ ، ص ٢٤٦ .
- ١٠ . النحاس ، د. مصطفى ، أساليب النفي في العربية ، الكويت ، ١٩٧٩م ، ص ١٥ .
- ١١ . المخزومي ، مهدي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .
- ١٢ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، " النفي في الجملة العبرية " ، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٩ ، بغداد ، ١٩٨٥م ، ص ٢٣٧ ؛ جراد ، احمد سليم ، اللغة العبرية ، دمشق ، ١٩٨٢م ، ص ٢٠١ .
- ١٣ . شגיב ، دוד ، מלון עברי - ערבי , כרך ראשון , ירושלים , 1985 , עמ' 656 .
- ١٤ . עירית מאיר, ועדי סנדלר: שפה במחזק: אשגב לשפת הסימנים הישראלית, הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה , 2002. עמ' 149.
- ١٥ . שם , עמ' 785 .
- ١٦ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧ - ٢٤٠ ؛ راشد ، د. سيد فرج ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٩٣م ، ص ٢٥٧ .
- ١٧ . شגיב ، دود ، שם , עמ' 185 .
- ١٨ . שם , עמ' 61 .
- ١٩ . عبد الرؤوف ، محمد عوني ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ ؛ النتشة ، عوني عاشور ، اللغة العبرية ، ط ١ ، لندن ، بلا تاريخ ، ص ٨٨ .

- ٢٠ . عبرية /المشناه: وهي اللغة التي تكلم بها اليهود بعد السبي البابلي لليهود عام (٥٨٦ ق.م) ، ولم تكن تلك اللغة عبرية تورانية خالصة ، وسميت أيضاً بلغة الحاخامات ، وهي لغة عبرية عامية يظهر تأثير اللغة الآرامية فيها واضحاً ، وقد كتبت بها فصول المشنا التي تهتم بالشرعية الشفوية اليهودية ونتائج أخرى . لمزيد من التفصيل ينظر : حاييم ، رابين ، المصدر السابق ، ص ٨-٩ ؛ القرشي ، د. طالب عبد الجبار ، " اصطناع العبرية الحديثة " ، مجلة كلية اللغات ، جامعة بغداد ، العدد ٢ ، ١٩٩٤م ، ص ٣٥ ؛ سددي המשנה ، הוצאת מקור מע"ס ، ירושלים ، ١٩٧١ ، ص ١٨ .
- ٢١ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- ٢٢ . عبرية /التوراة: هي اللغة التي كتبت بها أسفار العهد القديم ، وهي إحدى المراحل التي مرت بها اللغة العبرية ، التي استمرت من سنة ١٢٠٠ ق.م إلى سنة ١٣٠ ق.م ، وقد كانت العبرية في ذلك الوقت هي لغة الحديث والكتابة ، وقد اتسمت بإيجازها وقلة مفرداتها ، وتناولها لمواضيع تاريخية ودينية ، وخلوها من عوارض العجمة وجميع ألفاظها تقريباً من أصل عبري . لمزيد من التفصيل ينظر : راوي ، د. احمد كامل ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، ط ١ ، حلوان ، ٢٠٠٦م ، ص ٦ ؛ القرشي ، د. طالب عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
- ٢٣ . راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .
- ٢٤ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .
- ٢٥ . شגיב ، דוד ، שם ، עמ"ס 73 ؛ אבן - שושן ، אברהם ، המלון העברי המדויק ، כרך 1 ، הוצאת קרית - 109 ، ירושלים ، 1974 ، עמ"ס 77 .
- ٢٦ . غريسة ، سلوى ، دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة ، تونس ، ٢٠٠٤م ، ص ١١٩-١٢١ .
- ٢٧ . راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ ؛ الشامي ، د. رشاد ، قواعد اللغة العبرية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٧م ، ص ١٦٠ .
- ٢٨ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .
- ٢٩ . المصدر نفسه ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ؛ جودي ، د. فاروق محمد ؛ حرب ، سعيد ، قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة ، القاهرة ، بلا تاريخ ، ص ١٠٩ .
- ٣٠ . راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .
- ٣١ . غريسة ، سلوى ، المصدر السابق ، ص ١١٩-١٢١ .
- ٣٢ . أنيس ، د. إبراهيم ، من أسرار اللغة ، ط ٣ ، دار المريح ، الرياض ، ١٩٦٦م ، ص ١٦٦ - ١٦٨ ؛ راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .
- ٣٣ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ - ٢٥٠ .

- ٣٤ . غريسة ، سلوى ، المصدر السابق ، ص ١١٩-١٢١ ؛ الصواف ، محمد توفيق ، عبرية مبسطة ، ط ١ ، دمشق ، ٢٠٠٤م ، ص ٩٥-٩٩ .
- ٣٥ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- ٣٦ . שג"ב ، דוד ، שם ، נע"מ 109 .
- ٣٧ . שם ، נע"מ 178 .
- ٣٨ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- ٣٩ . שג"ב ، דוד ، שם ، נע"מ 181 .
- ٤٠ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- ٤١ . שג"ב ، דוד ، שם ، כרך שני ، נע"מ 1429 .
- ٤٢ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- ٤٣ . الشافعي ، جلال الدين ، عبد الرحمن السيوطي ، الإتيقان في علوم القرآن ، ج ٢ ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ص ٧٩ .
- ٤٤ . الراجحي ، د. عبدة ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٦٧ .
- ٤٥ . عبد الجليل ، د. عمر صابر ؛ هويدي ، د. احمد محمود ، المدخل الى عبرية العهد القديم ، دار الثقافة العربية ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ١٠٤ ؛ דודא ، דקדוק לעברית שטתית ، ירושלים ، 1978 ، נע"מ 178 .
- ٤٦ . كمال ، د. ربحي ، دروس اللغة العبرية ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ١٠٩ .
- ٤٧ . جراد ، احمد سليم ، المصدر السابق ، ص ٩٥ ؛ النتشة ، عوني عاشور ، المصدر السابق ، ص ٨٨ .
- ٤٨ . التونجي ، د. محمد ، المصدر السابق ، ص ١٢٠-١٢١ ؛ الصواف ، محمد توفيق ، المصدر السابق ، ص ٦٥-٦٩ .
- ٤٩ . كمال ، د. ربحي ، المصدر السابق ، ص ١١١ .
- ٥٠ . بدر ، محمد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ ؛ راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .
- ٥١ . كمال ، د. ربحي ، المصدر السابق ، ص ١١١ .
- ٥٢ . غريسة ، سلوى ، المصدر السابق ، ص ٩٥-٩٩ .
- ٥٣ . الجريري ، علي ، المصدر السابق ، ص ٣٦٨ .
- ٥٤ . المصدر نفسه ، ص ١٠٩ ؛ إدريس ، د. محمد جلال ، الوجيز في قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٩٨ .
- ٥٥ . جودي ، د. فاروق محمد ؛ حرب ، سعيد ، المصدر السابق ، ص ٧٢-٧٧ ؛ صبري ، د. سناء عبد اللطيف ، القواعد الأساسية في اللغة العبرية ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٨٢ .

المراجع:

-المراجع العربية :

١. إدريس ، د. محمد جلال ، الوجيز في قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
٢. أنيس ، د. إبراهيم ، من أسرار اللغة ، ط٣ ، دار المريح ، الرياض ، ١٩٦٦ م .
٣. بدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة ، بلا ت .
٤. التونجي ، د. محمد ، اللغة العبرية وآدابها ، مطبعة جامعة بنغازي ، بنغازي، بلا تاريخ .
٥. جراد ، احمد سليم ، اللغة العبرية ، دمشق ، ١٩٨٢ م .
٦. الجريري ، علي ، اثر العربية في العبرية المعاصرة مؤتمر الواقع اللغوي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، ٢٠٠٦م
٧. جودي ، د . فاروق محمد ؛ حرب ، سعيد ، قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة ، القاهرة ، بلا تاريخ .
٨. حاييم ، رابين ، مختصر تاريخ اللغة العبرية ، ترجمة : د. طالب عبد الجبار القرشي ، بيت الحكمة ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٠ م .
٩. الراجحي ، د. عبدة ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
١٠. راشد ، د. سيد فرج ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، دار المريح للنشر، الرياض ، ١٩٩٣ م .
١١. راوي ، احمد كامل ؛ وآخرون ، الخلاصة في قواعد اللغة العبرية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
١٢. راوي ، د. احمد كامل ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، ط١ ، حلوان ، ٢٠٠٦ م .
١٣. الشافعي ، جلال الدين ، عبد الرحمن السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج ٢ ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، بلا تاريخ .
١٤. الشامي ، د. رشاد ، قواعد اللغة العبرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٧ م .
١٥. صبري ، د . سناء عبد اللطيف ، القواعد الأساسية في اللغة العبرية، ط١ ، القاهرة، ص٢٠٠٠ م .
١٦. الصواف ، محمد توفيق ، عبرية مبسطة، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٤ م .
١٧. عبد الجليل ، د. عمر صابر ؛ هويدي ، د. احمد محمود ، المدخل الى عبرية العهد القديم ، دار الثقافة العربية ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

١٨. عبد الرعوف ، محمد عونى ، قواعد اللغة العبرىة ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.
١٩. غرىسة ، سلوى ، دروس فى اللغة العبرىة القدىمة من خلال نصوص التوراة، تونس ، ٢٠٠٤م .
٢٠. كمال ، د. ربحى ، دروس اللغة العبرىة ، عالم الكتب ، بىروت ، ١٩٨٢م .
٢١. المخزومى ، مهدي ، فى النحو العربى ، المكتبة العصرىة ، بىروت ، بلا تاريخ .
٢٢. مرعى ، د. عبد الرحمن ، العربىة والعبرىة بىن الماضى والحاضر ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١٠م .
٢٣. الننشة ، عونى عاشور ، اللغة العبرىة ، ط ١ ، لندن ، بلا تاريخ .
٢٤. النحاس ، د. مصطفى ، أسالىب النفى فى العربىة ، الكوىت، ١٩٧٩م.

-المجلات والدورىات:

١. عبد الكرىم ، محمد عبد اللطىف ، " النفى فى الجملة العبرىة " ، مجلة المجمع العلمى العراقى ، مجلد ٩ ، بغداد ، ١٩٨٥م .
٢. القرىشى ، د. طالب عبد الجبار ، " اصطناع العبرىة الحدىثة " ، مجلة كلىة اللغات ، جامعة بغداد ، العدد ٢ ، ١٩٩٤م .

-المراجع العبرىة :

המקורות העבריים :

١. סדרי המשנה , הוצאת מקור מע"ם , ירושלים , ١٩٧١ .
٢. שג"ב , דוד , מלון עברי - ערבי , כרך ראשון , ירושלים , 1985 .
٣. אבן - שושן , אברהם , המלון העברי המרוכז , כרך 1 , הוצאת קרית - ١٠٩ , ירושלים , 1974 .
٤. יהושע , בזאו , דקדוק עברי שטתי , ירושלים , 1978 .
٥. עירית מאיר , ונדי סנדלר : שפה במחב: אשנב לשפת הסמנים הישראלית, הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה , ٢٠٠٢. עמ"149.
٦. אבן שושן, אברהם, המילון החודש, כרך שבעי, הוצאת קריית ספר מע"מ, ירושלים, 1979.

